العهد

من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الأربعـاء ٢٤ رمضان ١٤٣٧ الموافـق ٢٩ يونيو ٢٠١٦

العـدد الثـاني والسـبعون | ٨ صفـحات

الثـوار يطلقون معركة جديدة في السـاحل السوري ويواصلون تقدمهم بغوطة دمشق

صفحة ٢

واقـع المعلميـن السـوريين فـي تركيـا.. تجـاوزات وتحديـات

ملف العدد - صفحة ٥

المعارضة السـورية تُدين جرائـم الاحتـلال الروسـي.. والمجتـمع الدولي يلتـزم الصـمت

صفحة ٣

تركيـا ليست وحدها

تصريح إعلامي لجماعة الإخوان المسلمين في سورية:

إدانـة واسـتنكار للإرهـاب الـذي ضـرب مطـار أتاتـورك في اسـطنبول

بسم الله الرحمـن الرحيـم

تعاود اليد الآثمة ذاتها العبثَ بأمـن تركيا؛ ذلك البلـد الـذي يـأوي إليـه الأحـرار والضعفـاء والهاربـون مـن جحيـم أوطانهـم التـي يحكمهـا الطغـاة الذيـن تحـوم حولهـم الشـبهات بـكل مـا أصـاب ويصيـب تركيا والمنطقة من فوضى وعدم استقرار.

كيف لا!! وقـد تعهـد من تولى كبر الاسـتبداد الطغيان فـي المنطقـة، الأسـد الصغيـر، بفالـق زلزالـي إذا هـز الشعب السوري عرشه، وقد فعل.

مرة أخرى تصيب شـظايا الانفجار القائم في سـورية هذا البلـد الكبير الـذي يحتضن ملايين السـوريين وآلافـا غيرهم، في عمـل إرهابي منظـم، تقف وراءه جهات متعـددة، ليختطف نحو أربعيـن، ويصيب نحو مئة جلهم من الأتراك، وقليل من المسافرين الأجانب، كانـوا يتهيؤون للسـفر أو اسـتقبال أو توديع الأهل والأحباب قبيـل صـلاة التراويح في ليلـة رمضانية.

صار جليا أن جهات لا يروق لها هذا الحراك السياسـي التركي، ولا هذا العمل الإنسـاني الـذي تقوده تركيا فـي المنطقة، بل صـار واضحا من غيـر لبس أن من يسـتهدف تركيا هي ذاتها القوى التـي تحارب الثوار والثورة في سـورية، حيث الظهيـر والنّاصر والمعين.

إننـا فـي جماعـة الإخـوان المسـلمين فـي سـورية؛ وإذ نديـن هـذا العمـل الدنـيء؛ فإننـا نحمـل المجتمـع الدولـي تداعيـات الصمـت بـل التواطـؤ، ضـد ثـورة شـعوب المنطقـة، وضـد الداعميـن لهـا، وإننـا جميعـا نـرى أن المنطقـة، بـل العالـم أجمـع صـار سـاحة حـرة لتلاعـب الإرهابييـن مـن مختلـف التوجهـات بـالأرواح والأنفس والممتلكات.

ولـذا فـإن علـى عقـلاء العالـم والقادريـن علـى وقـف الجريمـة المنظمـة فـي سـورية والتـي يحمـل عبئهـا الـروس والإيرانيـون وحلفاؤهـم؛ أن يتداركـوا الأمـر قبل فوات الأوان، وإنه لقريب جدا!

رحـم الله شـهداء تركيـا، وشـهداء سـورية.. وكان الله لهم ولنا جميعا.

المكتب الاعـلامي

جماعة الإخوان المسلـمون في سورية

٢٤ رمضـان ١٤٣٧ - ٢٩ حزيـران ٢٠١٦

الثوار يطلقــون معركة جديدة في الســاحل السوري ويواصلون تقدمهم بغوطة دمشق

العهد – أحمد خليل

أطلقت كتائب الثــوار الإثنين ٦/٢٧ معركة جديدة باســم «معركة اليرموك» لاســتعادة ما خســروه مــن مناطق في جبلي الأكراد والتركمــان بريف اللاذقية، حيــث تمكنوا بعد ســاعات مــن إعلان المعركــة مــن الســيطرة علــى تلتــي البيضــا وأبو علــي وقريــة القرميل في جبــل التركمان، كما ســيطروا على قرى نحشــبا والحاكــورة ومازغلــي وحواجز الجامــع والتركــس في جبــل الأكراد.

وأفــاد ناشــطون أن من الأســباب التي أدت إلى الســيطرة علــى المناطق التــي تــم ذكرها بســرعة هــو عنصر المفاجــأة، حيــث إن الثــوار باغتوا قوات الأســد بالهجــوم عليها من عــدة محاور فــي جبلــي الأكــراد والتركمــان في آن واحد، الأمــر الذي أوقع عشــرات القتلى والجرحــى فــي صفوفهــا، مؤكديــن اســتمرار المعــارك بيــن الطرفين.

وتضم غرفة عمليات «اليرموك» العديد من الفصائل العسكرية التي شاركت بالمعارك منها، الفرقة الساحلية الأولى وجيش النصر وجبهة النصرة وجيش الفتح المتمثل بفصائل أحرار الشام، وفيلق الشام، والحزب الإسلامي التركستاني.

وتعتبــر «معركة اليرمــوك» الأولى مــن نوعهــا بعــد تدخــل روســيا في ســورية والتــي قدّمــت الدعــم الجوي لقوات الأســد ما ســمح لها بالســيطرة على مساحات واســعة من جبلي الأكراد والتركمــان بريــف اللاذقية.

وكانــت قــوات الأســد حاولــت أكثــر مــن مــرة التقــدم باتجــاه قرى جبــل الأكــراد من محــور كبينــة، لكن محاولاتهــا باءت بالفشــل، علــى الرغم من اســتهدافها المنطقة بشــكل شــبه يومــي بالبراميل المتفجــرة والصواريخ.

معارك عنيفة بين الثوار وقوات الأسد بريف اللاذقية

جبهات الغوطة مشتعلة

وفي ريف دمشــق، ما تــزال جبهات الغوطة الشــرقية مشــتعلة، حيث يحاول الثوار اســتعادة المناطق التي خســروها مؤخــراً، ولا ســيما بمنطقة المــرج التي شــهدت تقدمــاً ملحوظاً لكتائــب الثوار فــي الأيام القليلــة الماضية.

فقــد تمكــن الثــوار من اســتعادة الســيطرة على نقــاط المداجــن وكتلة المنــازل بعد معــارك مع قوات الأســد والمليشــيات الداعمــة لها.

وأشــار الناشــط «أبــو ســعيد الغوطانــي» فــي تصريــح لصحيفــة «العهــد» إلى أن الثــوار مصممون على اســتعادة المناطــق التي ســيطر عليها النظــام مؤخــراً، موضحــاً أن ســيطرة الثــوار علــى نقــاط المداجــن وكتلــة المنــازل ســوف تســمح لهــم برصــد مســاحات واســعة مــن بلــدة البحارية والمناطــق المجــاورة لهــا.

وأضــاف «أبــو ســعيد الغوطاني» إلــى أن المعــارك بيــن الثــوار وقوات الأســد في جبهــات البحاريــة متواصلة منــذ عــدة أيام رغــم القصف الشــديد علــى المنطقة.

إلــى ذلك، تمكن الثوار من إســقاط طائــرة مروحية فجــر الإثنيــن الماضي، كانــت تحلق في ســماء بلــدة البحارية، وذلــك بعــد إصابتهــا بصــاروخ مــن منظومــة صواريخ «أوســا» التي غنمها الثوار عــام ٢٠١٣.

في هــذه الأثناء، تتواصــل المعارك بيــن الجانبيــن علــى جبهات أتســتراد «دمشــق – حمــص» الدولــي شــمال مدينة دومــا، وإدارة المركبــات بمدينة عربيــن، وبلــدة ميدعــا، وســط قصف جــوي وصاروخي على العديــد من مدن وبلدات الغوطة الشــرقية، مــا أدى إلى ســقوط شــهداء وجرحى من المدنيين.

معارك كر وفر في الرملية

أما في محافظة حماة، فقد شــهدت قريــة الرميلة الإســتراتيجية فــي الريف الجنوبــي، معــارك كــر وفر بيــن الثوار وقــوات الأســد التــي تكبــدت خســائر كبيرة فــي الأرواح والعتــاد في المعارك الدائــرة هناك.

وقال الناشــط الإعلامي «أبو همام» في تصريح خــاص لصحيفــة «العهد»: إن الرميلــة تعتبــر بوابة لكتيبــة «زور الســوس» الواقعة علــى الطريق الدولي حمــص – الســلمية، كما تعــد أحد أهم مراكــز الثقــل العســكري للنظــام في المنطقــة، ونقطة تمركز هامــة لعناصر الميليشــيات الموالية، موضحا أن قوات الأســد حاولــت التقدم مــن الرملية نحو المناطق التي يســيطر عليهــا الثوار أكثر مــن مرة ولكنها فشــلت.

وأشــار «أبــو همــام» إلــى أن قرية الرميلــة تعرضــت فــي اليومين الماضييــن لقصــف كثيــف مــن قبــل الطيــران الحربــي والمروحــي، كمــا اســتهدفها النظــام بعشــرات القذائــف والرشاشــات الثقيلــة.

ويبــدو أن اتبــاع الثــوار لتكتيــك الهجــوم المباغت فــي قتالهم ضد قوات الأســد والميليشــيات الطائفيــة حقّــق نتائــج جيــدة فــي العديد مــن جبهات القتــال، وعلــى الرغــم مــن تطبيــق النظــام سياســة الأرض المحروقة لاســتعادة المناطــق التــي تقــع بأيدي الثــوار إلا أن ذلك لــم يمنعهم من تكبد قوات الأســد والميليشــيات خسائر كبيرة فــي الأرواح والعتاد.

◆◆
الثــوار باغتــوا قــوات الأســد بالهجــوم عليهــا مــن عــدة محــاور فــي جبلــي الأكــراد والتركمــان، مــا أوقــع عشــرات القتلــى والجرحــى بصفوفهــا.

◆◆
ســيطرة الثــوار علــى نقــاط المداجــن وكتلــة المنــازل ســوف تســمح لهــم برصــد مســاحات واســعة مــن بلــدة البحاريــة والمناطــق المجــاورة لهــا.

قيود وتضييق على التحويلات المالية يحرم السوريين من المساعدات

العهد - ضياء الشامي

اعتــادت الجمعيــات الإغاثيــة أن تنشــط في رمضــان بحجم عمــل مضاعف، واعتــاد المتبرعون والأغنيــاء إخــراج زكاة أموالهــم وصدقاتهــم في الشــهر الكريــم طمعاً فــي الأجر المضاعــف، إلا أن هذه الآمــال تبددت هــذا العام وخاصــة مع تراجع التبرعات عن ســابق عهدها في الأعــوام الماضية.

هــذا التراجع خلــق حالــة عامة مــن الإحباط، فبعــض المؤسســات الإغاثية لم تســتطع فتح أيّ مطبــخٍ رمضانــي أو توزيع ســلاّتٍ إغاثية لضعف الــواردات الماليــة. بينما تشــير إحــدى الجمعيات إلــى أن واردات هــذا العام انخفضت لديها بنســبة ٧٠٪ عــن العام الماضي، فيما تأخــرت بعض الفرق الإغاثيــة في إطلاق نشــاطاتها لنفس الســبب.

تعــددت أسباب هــذا التراجع والــذي كان أبرزها التشديد العالمي علــى عمليات تحويــل الأمــوال وخاصــة إلــى تركيا . يقول إبراهيم الزبيدي وهو أحد الناشطين في مجال الإغاثة لصحيفة العهد: «**قبل حوالي شــهر أوقفت شــركة وســترن يونيون العالمية لتحويــل الأمــوال أي تحويــلات ماليــة إلــى تركيا وخاصــة الموجّهة للســوريين، كما جمدت العديد من الحســابات النشــطة لديها، وقد قامت بإلغاء خدمات التحويــل عبــر موقع البــي بــال العالمــي، وأوقفت خدماتــه فــي تركيــا فقــط. وهــو مــا صعّــب عمليــة إيصــال التبرعــات الفرديــة للمنظمــات الخيريــة**».

لــم يقتصــر الأمــر علــى شــركات تحويــل الأمــوال بــل امتــد الأمــر إلــى دول الخليــج والتــي أصــدرت قــرارات حاســمة جــاءت نتيجــة ضغــط دولــي تُجــرّم بالحبــس و الغرامــة كل مــن يثبــت تبرعــه لجهــات غيــر حكوميــة أو مرخصــة فيهــا، وهــو مــا تســبب فــي تراجــع التبرعــات الفرديــة القادمــة مــن دول الخليــج، هــذا بالإضافــة إلــى الركــود الاقتصــادي الــذي تشــهده المنطقــة هنــاك والــذي ألقــى بظلالــه علــى الكثيــر مــن المتبرعيــن، الأمــر الــذي دفــع ببعــض التجــار لإخــراج زكاة أموالهــم بشــكل عينــي وليــس بشــكل نقــدي.

وتتعــرض تركيــا أيضــاً لضغوطــات كبيــرة فــي هذا المجــال كونهــا البوابة الرئيســية لدخول الأمــوال إلى ســورية، ولكونها تحــوي العدد الأكبر من المنظمــات الإغاثية، وهو ما تســبب في إيقاف عمليــات التبرع المباشــر عبــر المواقــع الإلكترونية التابعــة للمنظمــات الســورية بالإضافــة لإغــلاق الحســابات البنكية لأكثر من ١٠٠ منظمة ســورية بســبب طلبات أمريكية، عدا عــن التدقيق المضني جــداً لــكل العمليــات البنكيــة وافتعال المشــاكل ومنــع بعــض البنوك مــن تســليم الأمــوال بغير العملــة التركية الأمر الذي تســبب في خســارة جزء مــن المبلغ نتيجــة تغييــر العملة أكثر مــن مرة.

ويذكــر الســيد عبــد الرحمن الشــردوب من مؤسســة عطــاء فــي تصريــح خــاص للعهــد : «**لاحظنــا هذا العــام انخفاض التبرعات في شــهر رمضان بنســبة ٥٠٪ قياســاً على تبرعات رمضان في العــام الماضــي، وهذا يعــود لعدة أســباب. منها دخول الثورة الســورية عامها الســادس الأمر الذي ينعكس ســلباً على حجــم التبرعات حيث بدأ البعض يشــعر بالملــل بالإضافة إلــى دخول دول جديدة علــى صعيد الأزمــات الإنســانية كاليمن وبذلك أصبحت ســورية حلقة من حلقات سلســلة المآســي الإنســانية، كما لا يمكن أن نهمل تعقيد الملــف الداخلي في ســورية وخاصة بعــد الاقتتال الداخلــي الذي حصــل في صفــوف الثــوار، الأمر الذي دفــع البعض للإحجام عن تقديــم المعونات والتبرعات وتســبب في فقــدان الثقة**».

ويتابــع الشــردوب: «**ولا يمكــن أن ننكر دور التشــديد الدولــي والإقليمي علــى عملية تحويل الأموال والضغــط على دول الخليــج لمراقبة ذلك بحجــة دعــم الإرهاب كمــا أن توقف عمــل خدمة البي بــال والوســترن يونيون في تركيــا زاد من صعوبــة وصــول التبرعات إلــى أغلــب الجمعيات المتواجــدة هناك**».

وبينمــا يدّعــي أصدقــاء ســورية ســعيهم الجاد لإيجــاد حــلٍ ينهــي مأســاة الســوريين، يقــوم ذات الأصدقــاء بعرقلــة وصــول المســاعدات بحجــة مكافحــة الإرهــاب متجاهليــن الوضــع الإنســاني المتــردي فــي حلــب وســائر المــدن الســورية، ليتركــوا الســوريين وحدهــم فــي مواجهــة القصــف والدمــار ونقــص الغــذاء والــدواء.

مئات السوريين في الداخل ينتظرون مساعدات شهر رمضان المبارك

المعارضة السورية تُدين جرائم الاحتلال الروسي.. والمجتمع الدولي يلتزم الصمت

رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنس العبدة

العهد - مصعب الناصر

أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية المجزرة التي ارتكبها الطيران الحربي الروسي في مدينة القورية بريف دير الزور الشرقي، واصفاً إياها بالجريمة النكراء.

بدورها، استنكرت جماعة الإخوان المسلمين في سورية الصمت الدولي على المجزرة، مشيرة إلى أنّ ٧٠ شهيداً جلّهم من المدنيين وخاصة الأطفال والنساء، سقطوا في مدينة القورية دون إدانة لفظية من قبل المجتمع الدولي أو منظمات دولية وحقوقية.

وقال المكتب الإعلامي التابع للجماعة في تصريح له يوم الأحد: إنّ هذه الجريمة البشعة تضاف إلى جرائم ومجازر سبقتها في كل من حلب وإدلب، حيث ارتقى العشرات من المدنيين بالقنابل الفوسفورية والحارقة والفراغية، التي يدّعي المجتمع الدولي أنّها محرّمة دولياً.

وأشار المكتب الإعلامي إلى أنّ جماعة الإخوان المسلمين في سورية تدين هذه الجرائم الوحشية، وتحمّل المجتمع الدولي والإقليمي والعربي مسؤولية استمرار هذه المجازر والسكوت عنها، وعدم اتّخاذ أيّ إجراءات تردع المحتل الروسي الغاشم، كما تطالب بتحرك عربي ودولي سريع لإنقاذ أطفال سورية من دوامة القتل والفناء.

من جهتها، أعلنت الهيئة العامة للمفاوضات الممثلة للمعارضة السورية عبر حسابها الرسمي على الإنترنت، أنّها طالبت الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالبدء في تحقيق حول استخدام روسيا قنابل حارقة في سورية.

وطالب المنسّق العام للهيئة رياض حجاب الأمم المتحدة بحماية المدنيين السوريين من استخدام الأسلحة الجوية الحارقة، ودعا الدول الأعضاء إلى فرض عقوبات على الخروق المتكرّرة للقانون الدولي الإنساني من قبل القوات الروسية وقوات نظام الأسد في سورية.

العبدة يؤكد على ثوابت الحل السياسي

رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنس العبدة جدّد التأكيد على ثوابت الائتلاف تجاه أي حل في سورية، وأوّلها أنّه لن يكون هناك دور لبشار الأسد، وزمرة القتلة الذين يحيطون به، والملطّخة أيديهم بدماء مئات آلاف السوريين، في أيّ مرحلة انتقالية ذات مصداقية، كما لن يكون لهم دور في مستقبل سورية.

وأوضح العبدة في تصريح نشر يوم الإثنين، على موقع الائتلاف الإلكتروني أنّ اجتماعات الرياض، تمّت استناداً إلى هذا الموقف.

كما جدّد العبدة إدانة الائتلاف للاحتلال الروسي، وآلته العسكرية المجرمة وتحالفها مع نظام الأسد وقوى الطغيان الإيرانية ومليشياتها.

تركيا تعتذر من روسيا

تركيا أبدت عزمها على استئناف علاقتها «التقليدية» مع روسيا، في نفس اليوم الذي أعادت فيه تطبيع علاقاتها مع «إسرائيل»، في مؤشّر على سعي أنقرة إلى تصفية خلافات كانت تعكّر صفو سياستها الإقليمية.

وتأتي هذه التحركات بينما تعيد الحكومة التركية الجديدة تقييم سياستها الخارجية.

وأعلنت أنقرة أنّها اتّفقت مع موسكو على استئناف سريع للعلاقات «التقليدية» بينهما.

جاء ذلك بعد الإعلان يوم الإثنين في كلٍّ من موسكو وأنقرة عن قيام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإرسال رسالة إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين، قال الكرملين: إنّها تضمّنت اعتذاراً عن إسقاط الجيش التركي طائرة لسلاح الجو الروسي، بينما قالت أنقرة: إنّ الاعتذار كان موجّهاً إلى عائلة الطيار الروسي القتيل.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف: إنّ «الرئيس التركي عبّر عن تعاطفه وتعازيه الحارة لعائلة الطيار الروسي الذي قتل، كما قدّم اعتذاره»، مضيفاً أنّ أردوغان قال: إنّه «سيبذل كلّ ما بوسعه لإصلاح العلاقات الودّية تقليدياً بين تركيا وروسيا».

> جدّد العبدة إدانة الائتلاف للاحتلال الروسي، وآلته العسكرية المجرمة وتحالفها مع نظام الأسد وقوى الطغيان الإيرانية ومليشياتها.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن: إنّ أردوغان بعث برسالة إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين، أعرب فيها عن :حزنه العميق حيال حادثة إسقاط المقاتلة الروسية» العام الماضي، قائلًا «أتقاسم آلام ذوي الطيار الذي قُتل في الحادثة، وأتقدّم بالتعازي لهم وأقول لهم: لا تؤاخذونا».

وأضاف قالن في مؤتمر صحفي، الإثنين بالعاصمة أنقرة «الرئيس أردوغان دعا نظيره الروسي إلى إعادة العلاقات الودّية التقليدية بين البلدين، والتعاون من أجل إيجاد حلول للمشاكل الإقليمية، والقيام بمكافحة مشتركة للإرهاب».

كما أكّد مسؤول تركي الإثنين أنّ رجلاً يشتبه في أنّه قتل أحد طياري القوات الجوية الروسية بعد أن أسقط الطيران التركي طائرته قرب الحدود السورية في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، تجري محا كمته .

واعتقل ألب أرسلان جيليك -الذي كان يقاتل في ذلك الوقت ضمن لواء تركماني مدعوم من تركيا في شمال سورية- في أواخر مارس/آذار في مدينة أزمير في اتّهامات لا علاقة لها بذلك، لكن المحكمة قرّرت في مايو/أيار أنّ الأدلّة غير كافية لإدانته، بينما تطالب موسكو منذ فترة طويلة بمحاكمته.

وكانت تركيا قد أعلنت في ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني أنّ سلاحها الجوّي أسقط مقاتلة روسية من طراز سوخوي ٢٤ بعد أن انتهكت الأخيرة أجواءها رغم إنذارات متتالية، وقتل أحد الطيارين على الفور، بينما قتل الطيار الثاني بعد هبوطه بالمظلة في منطقة تسيطر عليها كتائب الثوار في سورية.

وبعد إسقاط الطائرة الروسية قرب الحدود السورية التركية، تدهورت العلاقات بين الجانبين وفرضت روسيا قيوداً تجارية على أنقرة، وقال بوتين إنّ القيود لن تلغى إلى أن يعتذر أردوغان عن الحادث.

وتبنّت موسكو سلسلة إجراءات من بينها إلغاء تسهيلات في منح تأشيرات الدخول للأتراك، وصولاً إلى حظر مواد غذائية على تركيا التي كانت تعتبر حتى ذلك الحين شريكاً مميزاً لروسيا.

تصريحات أردوغان

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال: إنّه يعتقد أنّ علاقات بلاده سوف تُطبّع في أقرب وقت مع روسيا، تاركة وراءها الوضع الحالي الذي يضر بالبلدين.

جاء ذلك في كلمة ألقاها، يوم الإثنين، خلال مأدبة إفطار أقيمت بالمجمع الرئاسي في أنقرة، شارك فيها حرفيون ومواطنون أتراك.

وأضاف أردوغان أنّه تمّ اتّخاذ خطوات باتّجاه القضاء على الآثار السلبية الناجمة عن الأزمة مع موسكو على خلفية إسقاط المقاتلة الروسية العام الماضي.

وأردف «أعتقد أنّ الاتّفاق الذي توصّلنا إليه لإعادة تطوير علاقاتنا مع روسيا من خلال الرسالة التي بعثتها (إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين)، سيكون خيراً لكلا البلدين».

واستدرك «لقد أعربت في رسالتي التي بعثتها إلى السيد بوتين، عن حزني للحادث (إسقاط الطائرة الروسية)، وأيضاً ذكّرته بفرص التعاون الإقليمي التي يمكننا إجراؤها على نطاق واسع».

وبخصوص الاتّفاق مع «إسرائيل»، قال الرئيس أردوغان «ستصل المساعدات، في المجالات الغذائية والصحية والسكنية والاحتياجات الرئيسية، إلى غزّة عن طريق تركيا، وسنرسل قبل العيد(الفطر) سفينة تحمل ١٤ ألف طن من المساعدات».

وأكّد أردوغان أنّهم «لم يقبلوا لغاية اليوم بأيّ شرط أو ضغوط من شأنها أن تُخلّ بحقوق الفلسطينيين، وتُؤذي أرواح شهداء سفينة «مافي مرمرة»، ولن يقبلوا بذلك».

وأضاف «إن شاء الله سنتّخذ خطوات سريعة من أجل تفادي الضرر الذي عاشه الفلسطينيون في غزة منذ سنوات طويلة».

واقع المعلمين الســـوريين في تركيا..
مشـاكل وتحديـات

العهد - ضياء الشامي

لم يعـد خافيـا على أحد مشـاكل التعليم التي تمر بها المدارس السـورية في تركيـا، والتي تتزايد يومـاً بعد يوم بشكل يؤثر على مسـتقبل آلاف الطلاب السـوريين المقيميـن هنـاك. ولم يعد يخفـى أيضـاً عـزوف السـوريين عـن تسـجيل أولادهـم في تلـك المدارس بسبب غلاء أقساطها الشـهرية أو لسوء إدارتهـا، بالإضافـة إلى قلة السـاعات الدراسـية والعطـل الطويلـة والتغيير المسـتمر في المدرّسين.

وفي ظـل تلـك الظروف لـم يكن الطالب هـو الضحية الوحيـدة في هذه الفوضـى التعليميـة، بـل بـات المعلّم ضحيّـة أيضـاً عندما لـم يجـد قانوناً يضمنُ له حقّه أو يحميه من الاسـتغلال.

واقع المدارس السورية

مـن المعـروف أن جميـع المدارس السـورية وقعّت بروتوكولاً مع منظمات خيريـة تركيـة، تلـزم الأخيـرة بتقديم الدّعـم بكافـة أشـكاله لمسـاعدة الأطفال السـوريين في العـودة لمقاعد الدراسـة، إلا أن أغلـب هـذه المدارس لـم تلتـزم بالشـروط الموقّعَـة، والتي تُملـي عليهـا أن تقدم خدمـات مجانية للطـلاب. فبدأت تتقاضى منهم رسـوماً شـهرية بحجـة المصاريـف المتزايـدة ولكـن تلك المصاريف لـم تنعكس على جـودة العمليـة التعليميـة ولـم ينتفع منهـا المعلمـون بالشـكل الأمثل.

تقـول الآنسـة باسـمة وهـي معلمة فـي الصف السـادس في إحدى المدارس السـورية: «**نعانـي الكثير من المشـاكل مع إدارة المدرسـة، فكثيراً ما تتأخـر الإدارة فـي صـرف رواتبنا، كما يتـم تكليفنا بالكثير مـن الأعمال الإضافيـة دون أي مقابل، ومن يرفض أو يعتـرض يُطرد فوراً من المدرسـة**».

وبين المـدارس المجانية والمدارس التـي تزيد أقسـاطها عـن ١٣٠٠ دولار سـنوياً، يبقى المعلم هو الحلقة الأضعف فـي المعادلـة فهـو مضطّـر للعمـل فـي ظـروف صعبـة دون أن يحصـل راتبـاً مناسـباً يؤمـن له حيـاة كريمة.

ومن اللافت للنظر أيضا توجه عائلاتٍ كاملة نحو سِلك التعليم، بعضُ منها لم تكن له سابقاً علاقة بتلك المهنة. حيث يقوم المدير بتعيين أقاربـه ومعارفـه فـي المدرسـة فـي وظائـف إداريـة وأحيانـاً تعليميـة. و يقول المـدرس «محمـد ح « فـي تصريـح خاص للعهـد :» أغلـب المـدارس فـي تركيـا يديرهـا أشـخاص لا علاقـة لهـم بالعمليـة التعليميـة، جمعـوا أقاربهـم ومعارفهـم وحولـوا المدرسـة إلـى مؤسسـة عائليـة أو مناطقيـة، حيـث اعتبـروا التعليـم تجارة وسـعوا إلـى جمع الأمـوال باسـم الطلاب، وكثيـر منهـم يحمـل شـهادة مـزورة نعرف بعضهـم قبـل الثـورة ونعـرف مـاذا كانـت حرفتهـم سـابقاً».

ابتزاز مالي في بعض المدارس

ومـع تقديـم منظمـة اليونيسـكو رواتب شـهرية للمعلمين السـوريين بدأت مشـاكل المـدارس تـزداد وتطفـو علـى السـطح، حيـث باتـت منحـة اليونيسـيف لعنـةً علـى المدرسـين ووسـيلةً لابتزازهم مـن قبـل بعـض مديـري المـدارس، فتـارة يتراجـع المديـر عـن صـرف الرواتـب الأساسـية المتفـق عليها مـع المعلم بحجة نقـص التمويـل وأن منحـة اليونيسـيف تكفيـه، وتـارة يحـاول ابتـزاز المعلميـن مقابـل رفع أسمائهم كمدرسـين مثبتين.

تقـول المعلمـة «أمـل ح» فـي تصريـح خـاص للعهـد: «**سـاومتنا مديـرة المدرسـة علـى الرواتـب التـي نتلقاهـا مـن اليونيسـيف ،حيث اشـترطت علينا أن ندفـع للمدرسـة نصـف الراتـب مقابل أن ترفع أسـماءنا في قوائم المعلمين والتي يتـم عـن طريقها صـرف رواتبنا، وعندما رفـض المعلمون دفع نص الراتب وقدره ٤٥٠ ليـرة تركيـة قامت بفصلهـم جميعاً وأعلنـت عـن حاجتها لمعلميـن جـدد**».

وتتابـع أمـل : «**مـن المفروض أن تكـون رواتـب اليونيسـيف والتي تبلغ ٩٠٠ ليـرة أي مـا يعـادل ٣٠٠دولار مسـاعدة للمعلميـن، بالإضافـة إلـى راتب المدرسـة الـذي يقـارب تقريباً هذا المبلغ، لا أن يكون سـيفاً مسـلطاً على رقبـة المعلم وخصوصـاً مع عدم وجود عقـد نظامي أو تثبيـت للمعلم، مـع العلـم أن كلا الراتبيـن لا يكفيان لتأميـن حيـاة كريمة للمعلـم تلبي له احتياجـات عائلته**».

كثيـر مـن المعلّميـن تعرّضوا للظلم عدة مـرات، إلا أن ظروف الحياة أجبرتهم على التنازل والسـكوت، خاصة أن بعضاً منهـم لـم يتخرجوا مـن الجامعة، وهو الأمر الذي يسـتغله بعض المسـؤولين لعلمهم أن هـؤلاء المعلميـن لن يجدوا عمـلاً آخر في مدرسـة أخـرى لأنهم لم يطابقوا شـروط التعيين.

وإضافـة إلـى ذلك لم تكـن هناك أيّة رقابـة علـى عمليـة تعييـن المعلميـن فـي المـدارس. فكثيـر مـن المعلميـن يحملـون شـهادات أكاديميـة أخـرى كالحقـوق والهندسـة والصيدلـة وليس لهـم أي خبـرة فـي مجـال التربيـة بينمـا يعمـل الكثيـر مـن المعلميـن المختصيـن مـن أصحـاب الخبـرات فـي الـورش والمعامـل.

نقابة للمعلمين السوريين

وفي سـعي من المعلميـن لتنظيم أمورهـم وإيصـال صوتهـم، أسّـس المعلمون السـوريون الأحـرار نقابة لهم في نهايـة عام ٢٠١٤ انتشـرت فروعها فـي العديد من المناطـق الحررة ودول الجـوار حيـث وضعـت النقابـة نظاماً داخليـاً يحكـم عملهـا تمـت مراجعته من قبـل المختصيـن، وتضـم النقابة حاليـة آلاف المعلمين المنتسـبين الذين فصلـوا من عملهم أو دمرت مدارسـهم أواضطـروا للنـزوح إلى مـكان آخر .

وقد اسـتطاعت النقابـة وهـي إحدى منظمـات المجتمـع المدنـي، تحقيـق اسـتقلال إداري ومالـي وانتـزاع اعتـراف فـي بعـض المناطق، كما في تركيا، حيث وقـع فـرع النقابـة فـي تركيـا بروتوكـول تعـاون مع النقابة التركية ايتم بير سـان.

يقـول السـيد مصطفـى أسـعد نقيب المعلميـن السـوريين فـي تركيـا فـي تصريـح خـاص للعهـد: «**نسـعى فـي النقابـة لإيجـاد حل للعديد من المشـاكل التـي تعتـرض المعلميـن، مثـل حماية حقوقهـم الماديـة، وضبـط قـرارات الفصـل التعسـفي التـي يقـوم بـه بعـض مديـري المـدارس والـذي يسـتعملونه كسـلاح لتهديـد المعلميـن، إضافـة إلـى مشـكلة دخـول غيـر المختصيـن فـي سـلك التعليـم كالمحاميـن وبعـض طلاب الجامعـات الذيـن لـم ينهـوا تعليمهـم. وأخيـراً ولعلـه الأهـم، محاربة الشـهادات المـزورة والتـي تجعـل صاحبهـا يحتـل مقعـد غيـره ممـن هـو أهـل**».

ويتابـع أسـعد: «**لـن نتمكـن من ضبـط كل التجـاوزات والتعـدي على العمليـة التربويـة والتعليميـة إلا عبر إيجـاد مظلـة جامعـة أو مرجعية موحـدة ذات قـرار ملزم تشـرف على هـذه العملية مـن ألفها إلـى يائها**».

مصطفى أسعد
نقيب المعلـمين السوريين في تركيا

تقـدم الحكومة التركية الكثير من المسـاعدات من مبانٍ وعـم مادي وعينـيً كمـا أنهـا قدمت مدرسـين أتراكاً لتدريس المادة التركية لبعـض المدارس .

قرارات أم إشـاعات ؟!

يتسـاءل المعلمون السـوريون في تركيـا عن الكثيـر من التسـريبات التي ينقلهـا مسـؤولون أتراك حـول قرارات قادمـة سـتصدر قـد تنسـف العملية التعليميـة كلها في المدارس السـورية.

من هذه التسـريبات ما قيل على لسان مسؤولين أتـراك حول إيقاف قبول طلاب الصف الأول الابتدائي في المدارس السورية وإلحاقهم بالمدارس التركية وفقاً لمايسمى سياسة الدمج. وقد أكد نقيب المعلمين في تركيا أنه سمع هذا الكلام من مسؤولين أتراك رغم أن القرار لم يصدر حتى الآن، ولكنّ بعض المناطق قامت بتطبيقه حيث تم توزيع اسـتمارة في الريحانية توُقّع من قبل الأهالي في حال الموافقة على إلحاق أبنائهم في المدارس التركية .

ومـن تلـك التسـريبات أيضـاً ما يتعلـق بتعريـب المناهـج التركيـة وتدريسـها للطلاب السـوريين بدلاً عن المناهج السـورية إلا أنه لـم يصدر أي قـرار رسـمي حـول الموضوع.

كما تكررت تصريحات من مسؤولين أتـراك تشير إلـى أن المراكـز التعليمية السورية مصيرها نحـو الإغلاق حيث أنـه لا يوجـد فـي أي مكان فـي العالـم ما يسـمى نظامـاً تعليميـاً مؤقتـاً وأنـه لابـد مـع اسـتمرار الأوضـاع فـي سـورية التحـول نحـو انـدماج الطـلاب السـوريين فـي المـدارس التركيـة وهـو مـا يتخـوف منـه الكثيـر. فعلـى الرغـم مـن حصـول الطـلاب علـى تعليـم أفضـل وشـهادة معتـرف بهـا إلا أنهـم تدريجيـاً سـيفقدون صلتهـم بلغتهـم الأم وقـد يعيـق هـذا الأمـر عودتهـم لبلادهـم في وقـت لاحق.

و يتخـوف المعلمون السـوريون من توابـع هذه التسـريبات فيمـا لو تحولت إلـى قـرارات نافـذة، الأمـر الـذي يعني خسـارتهم لوظائفهـم الحاليـة وتزايد أعـداد العاطلين عـن العمل..

جهـود تركيـة لمسـاعدة المعلميـن السـوريين

ورغـم كل المشـاكل التي تعترض العمليـة التعليميـة إلا أن الحكومـة التركيـة قدمـت وما تـزال العديد من المسـاعدات في مجـال التعليـم حيث سـهلت افتتـاح العديـد مـن المدارس وقدمـت لها الأبنيـة التعليميـة والدعم المـادي حتـى أنهـا خصصـت بعض المـدارس النظاميـة التركيـة لتكـون مركـزاً لتعليـم المناهج السـورية بعد انتهـاء دوام طلابهـا .

يقـول السـيد مصطفـى أسـعد نقيـب المعلمين السـوريين فـي تركيا: «**تقـدم الحكومـة التركيـة الكثير من المسـاعدات مـن مبـانٍ وعـم مادي وعينـي كمـا أنهـا قدمت مدرسـين أتراكاً لتدريس المـادة التركية لبعض المـدار س ، أيضـا يوجد نشـاط كبير للمؤسسـات المهتمـة بالتعليم لدعم المؤسسـات التعليمية السـورية، فمن فتـرة قريبـة أقيـم مؤتمـر علمي في جامعة أديمان حضرته كل المؤسسـات المهتمة بالعمليـة التعليمية، بالإضافة إلى ورشـتي عمل في غـازي عينتاب و اسـطنبول تمـت فيها مناقشـة ثلاثة محـاور للعملية التعليميـة : المنهاج و المعلـم و الإدارة وقـد تم رفـع تقرير قبـل يومين عبـر وفـد رباعـي إلى وزارة التربيـة التركية ونقابة المعلمين أيتـم بيـر سـان ومجلس الشـعب**».

هـذا وقـد أعلنـت مديـرة التربية التركيـة في مدينـة غـازي عيناب عن اسـتقبالها لطلبات التسـجيل للمعلمين السـوريين وفـق شـروط معينة بهدف دمجهـم والاسـتفادة مـن خبراتهم في المـدارس التركية.

هـذا وقد ألزمت الحكومـة التركية المعلميـن السـوريين هـذا الصيـف بالخضـوع لـدورة تأهيل تربـوي على يد مختصيـن أتـراك يتقنـون العربية وبتمويـل من اليونيسـيف تمتـد لفترة شـهر ونصـف يتلقـى فيهـا المعلمون ١٤٠ حصـة مكثفـة تتضمـن طرائـق التدريـس الحديثـة ومحاضـرات حول الصحـة النفسـية وكيفيـة التعامـل مـع مرحلتـي الطفولـة والمراهقة في الأزمات، بالإضافة إلـى تعريف بتقنيات التدريـس الحديثـة وورشـات عمـل. وتختتم الـدورة باختبار للحضـور يتابع مـن يجتـازه العمـل العام القـادم .

المدارس السورية.. والمستقبل

ورغـم وجـود العديـد مـن المـدارس ذات السـمعة الطيبـة والتـي تسـعى لتحـدي كل الظـروف لإكمـال المسـيرة التعليميـة ويقـوم عليهـا مختصـون وأكاديميـون يسـعون بحـرص علـى مصلحـة الطـلاب والمعلميـن تبقـى تجـاوزات المـدراس الأخـرى حجـر عثـرة يؤثـر علـى سـمعة جميـع المـدارس السـورية ويهـدد بإغلاقهـا.

ويكمـل مصطفـى أسـعد قائـلاً: «**المـدارس بصيغتها الحاليـة مؤقتة، ولا تتوفـر فـي أغلبهـا الشـروط المناسـبة لتكـون مدرسـة ترقـى لمسـتوى أزمـة التعليـم في سـورية ،برأيـي أن المـدارس التي سـتحسـن مـن ظـروف التعليـم فيها سـتبقى، ولكـن أغلب هذه الدكاكيـن التعليمية مصيـره الإغـلاق**».

وبين هـذه وتلك يبـدو أن الطريق أمام السـوريين صعب لانتزاع رواسـب دولة البعث وفسـادها المستشـري حتى فـي بـلاد الغربـة، والذي يهـدد مصير جيـل كامـل مـن المعلميـن و الطلاب السـوريين كانوا ضحية سـنوات الحرب داخل سـورية وخارجها.

تجاوزات بعض المدارس السورية في تركيا يهدد وجودها

حلب المعركة الفاصلة

عبدالله زيـزان
كـاتب وبـاحـث

حيـن نتابع الأحـداث العظام هذه الأيـام في محافظة حلـب، وشـلالات الدمـاء التـي تسـيل فـي حاراتها وقراها، سـواء كانت الدماء من السـوريين الشـرفاء أو من المرتزقة شـذاذ الآفاق، نسـتذكر البدايـات الأولى للثـورة، حينهـا لـم يعلـم الشـعب أن لبلادهم تلك المركزية العالميـة، فقد أرادوا ثورتهـم بأقل التكاليف وأقصـر الطـرق، تماماً كمـا حصل مع شـعوب عربية أخـرى ثـارت ونالت ما تريـد (قبل انقضـاض الثورات المضـادة عليهم)..

لـم يتوقـع السـوريون أن يحتشـد العالـم بأسـره لمواجهـة التغييـر المرتقـب لبلادهم، لينقسـم العالم على نفسـه، فكل لـه مصالحه الخاصـة وكل يريد أن تكون حصتـه مـن الكعكة السـورية الأكبـر والأوفر، فكانـت النتيجة فاتـورة باهظة يدفعها الشـعب يومياً لدعاة حقوق الإنسـان من الدول والمنظمـات الغربية. وإذا كانت سـورية قد حظيـت بمركزيـة العالم، وهو مـا أدى لدمارهـا واللعـب بتاريخهـا وحاضرهـا فإن محافظة حلـب اليوم بات قدرها أن تكـون مركز الثقل السـوري، فهـي اليوم فـي عيـن الاهتمـام العالمي، ويبـدو أن الكعكـة الحلبية تثير لعـاب العابثين بالبلاد، الطامعيـن بالحصـول علـى الجـزء الأكبر مـن التركة السـورية، فـكان ذلـك الاهتمام سـبباً فـي دمارها وتهجيـر أهلها.

والمؤكـد اليـوم أن أبنـاء فـارس مـن الإيرانيين قد جعلـوا من تلـك البقعـة الجغرافيـة هدفاً لهـم، ولم يخفوا ذلـك، فقد قال كبيـر مستشـاري فيلق القدس الإيرانـي العميـد (أيـراج مسـجدي): إن القتـال فـي سـورية والعـراق يهدف إلـى الدفاع عن حـدود البلاد وإيجاد عمـق أمني لها» زاعماً أنّ (التيـارات التكفيرية) وبدعم من السـعودية وإسـرائيل تسـتهدف سـورية والعـراق للاقتراب مـن الحـدود الإيرانية، ومسـجدي هـو مستشـار قائد فيلـق القدس في الحـرس الثوري الإيراني (قاسـم سـليماني).

وقـد أكـد هـذا الجنـرال أن (حلـب والفلوجـة) وبقيـة المناطق السـورية والعراقية تعـد الخطـوط الأمامية لما وصفهـا بجبهـة المقاومة الإسـلامية، وأن قـوات الحـرس الثوري سـتبقى في سـاحات القتال حتـى القضاء على آخر عنصر مـن تنظيـم داعش وهي الحجة التي يسـتخدمها أعـداء الثورة لتصفيـة خصومهم مـن الثوار.

هـذه التصريحات مـع تصريحات أخرى تتحدث عـن إصـرار إيران للسـيطرة علـى محافظـة حلـب حتى لـو كلف ذلـك عشـرات الآلاف مـن القتلـى الإيرانييـن وغيرهـم مـن المرتزقـة تشـير إلى الأهمية الكبـرى التي يوليها أعداء الشـعب السـوري للسـيطرة على تلـك المنطقة الهامـة، وهذا ما يتفـق تماماً مع الواقـع علـى أرض المعركة، حيث يدفـع المرتزقـة مـن الإيرانييـن واللبنانييـن فاتورة كبيرة،آخرها عشـرات القتلى والجرحى والأسـرى لحزب الله فـي ريـف حلـب الجنوبي.

والواضـح أن المخطـط الخبيث المعد لتلـك المحافظة يجري وسـط سـكوت غربي خبيـث مثله، فـلا الإدارة الأمريكية ولا كل المنظومة الغربية حركت سـاكناً تجاه المجـازر التي تقع هناك، تلـك المجازر التي يجري نقلها على الهواء مباشـرة، دون أن تثير حفيظـة الحقوقيين أو المنظمـات الدولية، التي تتحـرك وفقاً لنوعية الدماء التي تسـفك، ولنوعية البشر المسـتهدفين، فيغضبون لبضعـة فرنسـيين أو أمريكييـن، ولا تحركهـم آلاف الضحايا الذين يتسـاقطون يومياً في سـورية.

فإذا كان المخطط يجري بتخطيط روسي وتنفيذ إيراني، وتغطية من النظام السوري، وصمت من المجتمع الدولي، فهذا شأن الأعداء ولا غرابة في ذلك، فلا ننتظر من الأعداء إلا كل شر، لكن العتب هنا على أصدقاء الشعب السوري من الأنظمة التي تتقاطع مصالحها مع مصلحة الشعب السوري، بل إن خسارة السوريين لمعركتهم سينعكس وبالاً على تلك الأنظمة والدول.

معركـة حلـب معركـة فاصلـة، ولهـا مـن الأهميـة الاسـتراتيجية مـا يكفـي لدفـع أصدقـاء الشـعب السـوري إلـى الاسـتماتة فـي الدفـاع عـن تلـك البقعـة بعيداً عـن حسـابات الأعـداء مـن الأمريـكان وغيرهـم، ممـن يفرطـون فـي الوعـود لأولئـك الأصدقـاء، وهـم فـي واقـع الأمـر ألـدُّ أعـداء الشـعب السـوري، ولا يكنـون للبـلاد إلا كل شـر مسـتطير.

الواجـب اليـوم أكثر مـن أي وقـت مضـى على من تبقى من أصدقاء الشـعب السـوري مـن دول الخليج وتركيـا أن يمسـكوا زمـام المبـادرة ويدعمـوا الثوار الحقيقييـن في حلـب خصوصا،وباقي سـورية عموماً، عليهـم أن يكسـروا الخطـوط الحمراء التـي وضعتها الإدارة الأمريكيـة المتمثلـة بالفيتـو علـى توريد أي سـلاح نوعي للثوار يقلـب موازين القوى فـي البلاد، فالثمـن الذي سـيدفعه أولئـك الأصدقاء أقـل بكثير من أي ثمن مسـتقبلي سـيدفعونه في حال سـقطت مدينة حلب لا قدر الله، لأنّ سـقوطها سيعني التقسيم، وسـيعني إنشـاء الكيان الكردي على الحـدود التركية، ويعنـي إيجـاد موطـئ قـدم للطائفيين الشـيعة في سـورية، ليكتمـل الهلال الشـيعي، ذلـك الحلم الذي سـيبقى حلمـاً ولن يتحـول إلـى حقيقة طالمـا بقي ثائـر صادق في سـورية، وبقـي داعم حقيقـي يجيد الحسـابات الدوليـة بعيداً عـن الضغوطـات الأمريكية والغربيـة التي لا تريد خيراً لا لسـورية لا لأي بلد عربي أو مسـلم آخر.

حزب الله في ريف حلب الجنوبـي.. تفريغ فـائض القـوة

هشـام منـوَّر
كـاتب وبـاحـث

تتدفـق مواكـب الجنـازات فـي الضاحيـة الجنوبيـة لبيـروت حيـث المعقـل الرئيس لميليشـيا حـزب الله اللبنانـي الذي خسـر مؤخـراً العشـرات مـن مقاتليه فـي المعـارك الدائـرة فـي ريـف حلـب الجنوبـي، والمحصلـة مرشـحة للارتفـاع مـع اسـتمرار تـوارد المعلومـات غيـر الرسـمية بيـن أنصـار الحـزب. فقد تم توثيق سـقوط ٣١ قتيلاً للحـزب أبرزهم ثلاثة قـادة ميدانييـن كبـار، هم (رمـزي مغنيـة) و(محمد الديماسـي) و(محمـد نـوار قصـاب)، والذيـن كانوا يقـودون المعـارك فـي خان طومـان وخلصـة وتلة العيـس وغيرهـا من بلـدات الريـف الحلبـي، كما تم نعي ٢٨ مقاتلاً آخرين بشـكل رسـمي، مـن ضمنهم شـابّان لم يتجاوزا الثامنة عشـرة مـن العمر ولا يزالان مصنفيـن أطفالاً بحسـب المعايير القانونيـة والدولية.

الضاحيـة الجنوبية شـهدت حالة قلق وتأهـب، تحديداً فـي المربعـات الأمنيـة المجـاورة للمقـرات الصحية التابعـة للحزب، حيث يتم اسـتقبال الجرحـى وجثامين القتلى،كما احتلت الأخبار الواردة من سـورية المسـاحة الأكبـر مـن النقاشـات فيها، وسـط تكتم شـديد من قيادة الحزب التـي فرضت منعاً كاملاً للتداول بأسـماء القتلى على الحسـابات المقربة من الحـزب على مواقع التواصـل الاجتماعـي، لكـن ذلك لـم يمنع اسـتمرار التـداول بالمعلومـات التي تتحدث عن خسـارة فادحة مُنيت بهـا مجموعات الحزب في حلب، نتيجة «سـقوط مجموعـات عدة فـي كمائن جيـش الفتح».

بالنسبة لبعض متابعي معارك حزب الله في سورية، فإن ما يحصل في ريف حلب الجنوبي اليوم شبيه بما سبق وحصل للحزب في مناطق سورية عدة، كالقلمون والقصير وحمص وغيرها، على اعتبار أنّ المجموعات لا تعرف طبيعة هذه المناطق وبحاجة إلى الوقت الكافي لكشف تفاصيلها ومخابئها، في حين يعزو آخرون أكثر انسجاماً مع خط الحزب ومشاركته في الحرب السورية، الأسباب إلى كون (مجموعات التكفيريين) تخرق الهدنة المتفق عليها وتقوم بالانقضاض على مقاتلي حزب الله، مع العلم أن حزب الله لم يوقف إطلاق النار في ريف حلب الجنوبي خلال سريان الهدنة الأخيرة المتفق عليها، بحسب ما يؤكد مسؤولون في المعارضة السورية، كما يظهر فعليا أن الضربات المستمرة التي يتعرض لها حزب الله مؤخراً ناتجة بشكل أو بآخر عن غياب الدعم الجوي الروسي أو السوري الذي كان مؤمنا لهذه المجموعات، أو حتى التزام النظام والقوات الروسية بالهدنة المفروضة تاركين مقاتلي حزب الله يتصارعون مع مصيرهم في الميدان السوري.

الأبـرز في هـذه التطـورات الميدانية التـي تكبدهـا الحزب مؤخـراً، أن هذه الخسـائر تأتي بعد الاجتمـاع الثلاثي الذي جمع في طهـران وزراء دفاع كل من إيران (حسـين دهقان)، وروسـيا (سيرغي شـويغو)، وسـورية (فهد الفريج)، مطلع شهر يونيـو الحالي، مع العلم أن مؤشـرات ذلـك الاجتماع ظهرت في تبنيه عنوان «التنسـيق المشـترك لمحاربة الجماعـات الإرهابية». لكـن الاشـتباك الميداني الذي وقـع بيـن الحلفاء والخسـائر التـي نتجت عـن غياب الدعـم الجـوي، أتـت بعد أسـبوعين لتؤكد سـقوط الاجتمـاع الثلاثي.

اجتماع طهـران الثلاثي، بحسـب حركـة مقاتلي حزب الله كان يهـدف إلى تعزيز حضـور الحزب ومعه الحضور الإيرانـي، تمهيداً لموجـة المعارك التي يتـم التحضير لها في سـورية على محاور مختلفـة، منها حلب والرقة، ممـا يؤكـد أن حزب الله مسـتمر في خـوض المعارك السـورية غير آبه بالخسـائر المختلفة التي يتعرض لها، وبالخنـاق الذي يضيـق عليه أكان ميدانياً في سـورية أو سياسـياً فـي الداخـل اللبنانـي أو حتـى مالياً على المسـتوى العام نتيجة العقوبـات الأميركية المصرفية.

يمكـن القول: إن معـارك ريف حلـب الجنوبي تحولت منذ أسـابيع إلى جبهات استنزاف للميليشـيات الأجنبية التي تقاتل مع نظام الأسـد، إذ خسـرت العشـرات من عناصرهـا خـلال المواجهات الأخيرة، وأقـرت بتعرضها لخسـائر جسـيمة، مع نعيهـا المتكرر لمسـلحين جدد تابعيـن لهـا قضـوا على تلـك الجبهـات المشـتعلة، لا سـيما ميليشـيا حـزب الله اللبناني وحركـة النجباء العراقيـة، ما اسـتدعى قـدوم قائد الحـرس الثـوري الإيرانـي (قاسـم سـليماني) إلـى المنطقـة وقيـادة العمليات بنفسـه!.

خسـائر الميليشـيات المتتاليـة، والتـي تمثلـت بفقدانهـا للعشـرات مـن مقاتليهـا ولمسـاحات ومواقع بعضهـا اسـتراتيجي، هـي التـي دفعـت إلـى حصـول خلافـات مع قـوات النظـام. الأمر الذي تجسـد علنـاً باندلاع اشـتباكات بيـن مقاتليـن مـن حـزب الله مـن جهة، وقـوات النظـام مـن جهـة أخرى. على الرغـم من الموقع الاسـتراتيجي لريـف حلـب الجنوبـي مـن وجهـة نظـر البعـض، حيث تقـع هـذه المناطـق المهمـة التـي كانـت تتمركـز فيهـا مليشـيات إيرانيـة وعراقيـة ولبنانيـة شـرقي أوتسـتراد حلـب - دمشـق الدولـي، وبيـن بلدتـي الحاضـر جنوبـاً والوضيحـي شـمالاً، إذ تقـع قريـة زيتـان على بعـد نحـو عشـرة كيلومترات فقـط إلـى الغـرب مـن الوضيحـي، إحـدى أهـم مناطـق سـيطرة النظـام بالريـف الجنوبـي لحلـب، ولا تبعـد قريـة برنـة إلا نحـو خمسـة كيلومترات إلـى الغـرب مـن بلـدة الحاضـر، وهـي المعقـل الرئيسـي للمليشـيات الأجنبيـة فـي تلـك المنطقـة، إلا أن كل ذلـك لا يبـرر الخسـائر الكبيـرة لميليشـيات حـزب الله اللبنانـي وغيـره مـن الميليشـيات العراقيـة والأفغانيـة حتـى قـوات الحـرس الثـوري الإيرانـي، إلا أن إيـران وحلفاءهـا مـن الميليشـيات يعتقـدون أن هنـاك مؤامـرة موجهة لتصفية وجودهـم العسـكري فـي سـورية أو التقليـل مـن فائـض القـوة البشـرية لديهـم علـى الأرض واسـتنزافهم فـي معـارك هامشـية قـد لا تـؤدي إلـى تحرير مناطـق أو مدن مهمـة علـى الخارطـة السـورية، ولذلـك فهـم يسـتميتون فـي التشـبث بمـا لديهـم مـن أراض، ويـدركون أن الروس يشـاطرون نظـام الأسـد رغبتـه فـي تفريـغ فائـض القـوة الإيرانـي علـى الأرض مـن خـلال اعتمـاد القـوة الروسـية وحدهـا حليفـاً ونصيـراً فـي المعـارك علـى الأرض وعلـى طاولـة المفـاوضات.

ما بال العربيّ يهرب من الانتـماء لوطنه؟!

العهد - كريـم أبو زيد

شـهدت المنطقـة العربيـة خـلال العاميـن الماضيين ،وبالأخـص سـورية،موجات نزوح جماعي فـاق تعدادها المليـون؛ نحـو بلـدان القـارة الأوروبيـة علـى وجـه الخصـوص ودول أخـرى حـول العالـم، ومـا إن وصل الشـباب إلـى المهجـر حتـى أخـذوا ينقلـون لذويهم إعجابهم بمظاهـر الحضارة هناك، وانبهارهم بمسـتوى التطـور والعلاقـة بيـن الدولـة ومواطنيها، وبـأن تلك البلاد هـي التي يسـتحق الإنسـان أن يعيـش فيها، لا بلـدان العرب البائسـة، فهنـاك يحترم النـاس أوطانهم ويحرصـون عليها ويسـعون لإعـلاء شـأنها، وذلك على النقيـض من مشـاعر وسـلوك المواطن العربـي الذي يدوس علـى الوطن والانتمـاء والهويـة ولا يأبه لذلك.

لكن السـؤال الـذي يحضر هنـا: لماذا يكـون المواطن الغربي على هـذه الدرجة من الانتماء لوطنه والتمسـك بهويتـه والدفـاع عنهـا ولا يتجلـى ذلـك – بالعموم- بأبسـط صوره عند المواطـن العربي البسـيط؟ لماذا لا نـدع نحن العـرب فرصـة إلا ونلعن السـاعة التي خلقنا فيها فـي هـذه البـلاد المتخلفـة والمتراجعـة حضاريا وسـلوكيا؟ هل لأن الأوروبيين شـعوب ملائكية بالفطرة إلـى هذا الحـد ونحن شـياطين بالـولادة؛ حتـى تنعم أوطانهم وتشـقى أوطاننا؟ هل نحن علـى هذه الدرجة من السـوء وهـم على تلـك الدرجة مـن الخيرية؟

لمـاذا تمشـي فـي شـوارعهم فتجدهـا نظيفـة منظمـة منـارة، بينمـا مصابيـح أعمـدة الإنـارة التـي تعلـو عـن الأرض لدينـا أكثـر مـن خمسـة أمتـار مكسـورة؟ لمـاذا يركـض أطفالنـا وراء القطـار يرشـقونه بالحجـارة، بينمـا يحتـرم الغربيـون وسـائل المواصـلات لديهـم وكأنهـا ملـك خـاص؟

يحلـل الكاتـب اليابانـي نوتوهارا فـي كتابـه (العرب وجهـة نظـر يابانيـة) أصـل ذلك التـردي فـي انتماء الشـعوب العربية لأوطانها قائلًا: «سـافرت إلـى البلدان العربيـة وكنت قد تجـاوزت الثلاثين من عمـري ورأيت وقـرأت وتحدثـت إلى النـاس في كل مـكان نزلت فيه، لقد عاينت بنفسـي غيـاب العدالـة الاجتماعية وتهميش المواطن وإذلاله وانتشـار القمع بشكل لا يليق بالإنسان وغياب أنـواع الحرية كحريـة الرأي والمعتقد والسـلوك وغيرهـا، كمـا عرفـت عن قـرب كيف يضحـي المجتمع بالأفـراد الموهوبين والأفـراد المخلصيـن، ورأيت كيف يغلب على سـلوك النـاس عدم الشـعور بالمسـؤولية تجاه المجتمـع وتجاه الوطن».هذه هي القصة ببسـاطة إذا، اسـتبداد وغيـاب للعدالة وقمع وتسـلط من الأُسـر الحاكمـة بل المالكـة للبـلاد العربية، فـإذا كان الغربي يحـرص علـى شـوارع مدينتـه ومرافقها العامـة فلأنه يشـعر أن البلد التـي يعيش فيها هي بيتـه الكبير، ملك له ولأبنائه، بينمـا يهيمن على وجـدان المواطن العربي شـعور بأن بلاده ملك للحاكم المسـتبد وأسرته يتصرف بها كيف يشـاء، يسـرق من قوت الشـعب ليملأ قصوره، فـإذا كانـت الحال كهـذا فـإن العربي لن يدخـر فرصة في التسـلط علـى الدولة والنيـل منها ومـن مرافقها.

بـل مـاذا نتوقع عندما يكـون رجال السلطة وأقرباؤهم فـوق القانـون، وتكـون الحكومـة فـوق الشـعب سـارقة لمقدراتـه وثرواتـه، وتسـعى لأن تدفـن المواطـن حيـا قبـل أن تدفنـه ميتـا، مـاذا نتوقـع مـن هـذا الإنسـان المقهـور سـوى محاولـة الإسـاءة للمرافـق العامـة علـى اعتبارهـا الممثـل الوحيـد فـي نظـره للدولـة الـذي يمكنـه اسـتغلاله بعـض الشـيء والإسـاءة إليـه دون محاسـبة.

لمـاذا نلوم الشـعوب العربية على عدم حبهـا لأوطانها، دون أن نسـأل مـاذا قدمـت أولا تلـك الحكومـات لشـعوبها؟! ألم تعجز الـدول العربية عن تقديم أبسـط الخدمـات الأساسـية لمواطنهـا مـن تعليـم وطبابـة وخدمات نقل ومواصلات واتصالات؟! أليسـت المشـافي الحكوميـة مضـرب المثـل فـي الإهمـال والقـذارة؟! والتعليـم الحكومـي ألم يعد مسـخرة يعرفهـا القاصي والدانـي؟! فكيـف بعد ذلك نريد من المواطن أن يشـعر بالانتمـاء لحياة ليسـت كالحياة.

إن الواجـب الأول الذي فزعت الشـعوب العربية لتحقيقه هو حل مشـكلة الاستبداد أولًا، مشـكلة تسلط عصابات المافيـا على مقـدرات بلدانهم، وبعد اسـترداد الأوطان سـيكون بالإمـكان بناؤهـا اسـتنادا إلى معايير تُرَسِّـخ الانتمـاء وتقويـه، وتدفـع المواطنيـن إلـى الاعتـزاز بانتمائهـم والفخر به.

«طمــوح» .. عندما يصبــح الاهتمــام بالطفل فنّاً

العهد - خـاص

تنميـة شـخصية الطفـل مـن مختلـف النواحـي، ولا سـيما النفسـية والاجتماعيـة، هي الهدف الأساسـي من إنشـاء «مركز طموح» للدعم النفسـي والتنمية البشـرية، والذي تقوم برعايته الجمعيـة الطبيـة السـورية الأمريكيـة «SAMS» منـذ سـنة تقريبـا.

«العهـد» التقـت مديـر «مركـز طمـوح» نضـال الزعبـي الـذي أكـد أن مـن أهـداف المركـز أيضـا، توفيـر خبـرات وتجـارب تسـاعد الطفـل وتكسـبه الخبـرة اللازمـة فـي مختلـف مجـالات النمـو النفسـي والتربـوي، وتنميـة القيـم والآداب والسـلوك القويـم المرغـوب بـه عنـد الأطفـال، بالإضافـة إلـى تدريـب الأطفـال علـى تحمـل المسـؤولية والاعتمـاد علـى النفـس، وخاصـة فـي الأوضـاع الراهنـة، وتنميـة المهـارات المختلفـة والقـدرات الإبداعيـة.

وأضـاف الزعبي أن المركز يسـاهم في حل كثير من المشـكلات لـدى الأطفال مثـل الخجـل والانطـواء والعدوانيـة والتوحـد.. ويسـاعد في إطلاق سـراح الطاقـات المخزونـة وتفريغهـا بشـكل إيجابـي، وتنميـة ثقة الطفل بنفسـه والتعامـل معـه كإنسـان كامـل لـه قدراتـه ومميزاته.

وأشـار الزعبـي إلـى أن الفئـات التي يسـتهدفها المركـز هـي فئـة الأطفال مـن عمـر ٦ سـنوات لغاية ١٨ سـنة، موضحـا أن العيادة النفسـية تسـتقبل جميـع الحـالات النفسـية ، حيـث يبلغ عدد الأطفال شـهريا بيـن ٣٠٠ - ٤٠٠ طفـل، كما تسـتقبل العيـادة المرضى مـن جميع مـدن وقرى محافظـة درعا، وبالنسـبة لجلسـات الدعـم النفسـي يغطـي المركـز الأطفـال فـي مدينـة طفـس والمهجرين القاطنيـن بالمدينة.

ولفـت إلـى أن عـدد المراجعيـن للعيـادة النفسـية مـن الذيـن يعانـون مـن أعـراض نفسـية جراء الحرب، بلـغ عددهـم ٧٠ مراجعـا، يتلقـون العـلاج النفسـي بشـكل منفصـل عـن جلسـات الدعـم النفسـي فـي المركـز.

وبيّـن الزعبـي أن المركز يشـرف على البرامـج التاليـة: «أنـا أتعامـل»، «أنا والأنـا الآخـر»، «مـن حقـي أن أفهـم حقـي»، و»برنامـج حمايـة الطفـل»، و»أمهـات»، و»صعوبـات التعلـم»، و»أسـاليب البقـاء»، و»الرهـاب الاجتماعـي»، و»يافعيـن»، و»النشـاط الزائد»، و»رعايـة اليتيم»، و»الصدمة»، و»القلـق»، بالإضافـة إلـى النـدوات الثقافيـة التـي تهـم المـرأة وتعنـى بالمراهقيـن، مثـل آليـة دمـج المرأة فـي المجتمـع، و دورات لتعليـم المرأة كيفية التعامـل مع أبنائهـا المراهقين.

ونـوه الزعبـي إلـى أن المركـز لـه برنامـج خـاص بشـهر رمضـان المبـارك «أهـلا رمضـان» حيـث يعنـى بتحفيـظ القـرآن الكريـم والأحاديـث النبويـة والأخـلاق الإسـلامية.

ويشـرف على «مركز طمـوح» عدد من المختصيـن النفسـيين والاجتماعييـن وبعـض المتطوعيـن ذوي الخبـرة الواسـعة، بالإضافة إلى طبيب نفسـي مختـص، حيث تلقـى الـكادر التدريب علـى مهـارات التعامـل مـع الأطفال والبرامـج النفسـية المطبقـة عليهـم، كما يضـم المركز ٢٣ مدربـة، مختصة وغيـر مختصـة، وجميعهن مـن الإناث.

ويعتبر المركز العيادة النفسـية الوحيدة في محافظـة درعا التي تقوم بإشـراف طبيب نفسـي مختـص يقـوم بمعاينة المرضى وتوجيه المختصين النفسـيين لاسـتلام حالات العلاج.

من مشروع أهلا رمضان التي تقوم به مؤسسة طموح

«عطاء» .. ثقافة الجسد الواحد

العهد - خاص

كثفت الجمعيات الخيرية والإغاثية من نشاطها في شهر رمضان المبارك، شهر الخير والبركة والإحسان بهدف سد احتياجات السوريين الذين يعيشون أوضاعا معيشية صعبة ولا سيما في الداخل السوري والمخيمات على الحدود.

وتعد جمعية «عطاء للإغاثة والتنمية» واحدة من الجمعيات الخيرية التي تعمل على تقديم الدعم للمحتاجين من خلال عدة مشاريع وحملات تسهم في تخفيف العبء عن السوريين الذين تضرروا من الحرب التي يشنها النظام وأعوانه عليهم.

ولتسليط الضوء أكثر على نشاط جمعية «عطاء» في شهر رمضان، التقت «العهد» مدير المشاريع في الجمعية الأستاذ عامر عبد الله.

وقال عبد الله: إن الجمعية أطلقت في هذا الشهر الكريم حملة تحت شعار «ثوابك غير بشام الخير» والتي تضم ٦ مشاريع مختلفة تم اعتمادها بناء على دراسة لاحتياجات أهلنا في الداخل السوري، وهذه المشاريع هي: مشروع «السلة الرمضانية»، ومشروع «إفطار صائم»، و»الإفطار الجماعي»، و»كسوة العيد».

وتعد هذه المشاريع مشاريع اعتيادية ودورية تنفذ كل رمضان، مضيفا أن الجمعية تقوم بمشروعين جديدين هما: مشروع «طبخة» ومشروع «عاونهم على العطاء».

وأوضح عبد الله أنه بناء على التقارير الراجعة من المستفيدين خلال تنفيذ مشاريع رمضانية سابقة تم اعتماد مشروع «طبخة» والذي يهدف إلى توزيع أنواع من الأغذية الطازجة واللحوم وإعطاء الخيار للأسر المستفيدة لتحضير الكمية التي تناسبهم وذلك لحفظ النعمة من الهدر، ولإعطاء مرونة أكبر للمستفيدين.

أما بالنسبة لمشروع «عاونهم على العطاء» فالهدف منه تقوية قيم التكافل والعطاء بين الفئة المستفيدة، حيث سيتم توزيع سلة شاملة تحتوي ٥ سلال صغيرة، تحتوي بداخلها ما يعادل قيمة زكاة الفرد، وتستفيد العائلة من محتويات السلة الشاملة وتقوم بتوزيع الحصص الخمسة على المحتاجين من الجيران والأقارب.

وأشار عبد الله إلى أن الجمعية تحاول قدر الإمكان الوصول لأكبر عدد ممكن من المناطق والتوزيع بشكل عادل ومتساو للأسر الأكثر احتياجا.

هناك أشخاص نذروا أنفسهم لتلمس احتياجات الناس والمبادرة بالبذل والعطاء لسد أي عوز ورفع حاجة الفقراء والمحتاجين والأيتام، بل أبعد من ذلك بالمساهمة في مشاريع رائدة تزرع الأمل في بناء سورية المستقبل.

من تجهيز السلال الرمضانية للتوزيع في الغوطة الشرقية

شــبح الاحتياط يأكل شباب البلد

العهد - كريـم أبو زيد

جالـس طيلـة يومـه يراقـب هاتفـه النقـال وقلبـه يخفـق مـن شـدة الخـوف، فهـذا هـو اليـوم المقـرر ليتصـل بـه موظـف التجنيـد لقـاء مبلـغ مـن المـال ويخبـره إن كان اسمه موجـودا ضمـن القوائـم الجديـدة لأسـماء الاحتيـاط أم لا، وفعـلا جـاءه الاتصـال لينهـي آخر حلم لـه في البقاء بيـن أهلـه ورفاقـه، ويخبـره أن عليـه أن يتدبـر أمـره ويخـرج مـن البلـد قبـل أن يأتـوا إليـه ويداهمـوا بيتـه لسـوقه إلـى الخدمـة العسـكرية، فاسـمه واحـد مـن الأسـماء المطلوبـة.

محمـد شـاب فـي العشـرينات مـن عمـره مـن أبنـاء مدينـة حمـاة، كانـت فرحتـه كبيـرة عندمـا تسـرّح مـن الجيـش فـي أولـى شـهور الثـورة ولـم يبـق فـي جيـش النظـام معرضًـا للخطـر، لكنّـه لـم يتوقـع بعـد خمسـة أعـوام مـن تأديـة الخدمـة الإلزاميـة، أن يطالـب بالعـودة إليهـا مـرّة أخـرى، فقـد أسـس عمـلًا بسـيطًا فـي دكان تابعـة لمنزلـه، يعيـش فيهـا معيـلًا لأمـه وأبيـه وزوجتـه وابنتـه الصغيـرة، بعـد أن استشـهد اثنـان مـن إخوتـه فـي إحـدى معـارك التحريـر التـي جـرت فـي الريـف الشـمالي، وسـافر مـن تبقـى منهـم هربًـا مـن الخدمـة العسـكرية.

حمـلات السـحب للاحتيـاط هـي واحـدة مـن أبـرز مخـاوف الشـباب السـوريين فـي الفتـرة الأخيـرة، فـي ظـل حالـة مـن النفيـر العـام غيـر المعلـن عنـه، جعلـت الشـباب بيـن سـني ١٨ و٤٢ عامًـا هدفًـا لأي حاجـز يمـرون عبـره، سـواء أكان الشـاب طالبًـا مؤجـلًا، أو وحيـدًا فـي عائلتـه، أو أنـه قـد أنهـى خدمـة العلـم سـابقًا، فالاحتيـاط لا يعـرف ذلـك، ومزاجيـة رجـال الأمـن لا تعـرف القوانيـن.

يـروي محمـد لنـا مـا فعلـه بعـد تلقيـه خبـر التبليـغ:» فتحـت دكانـي فـي أولـى سـنوات الثـورة وتعـود النـاس علـيّ هنـا كابـن الحـارة يؤمـن حاجياتهـم، وتزوجـت بفضـل اللّه ورزقـت بمولـودة منـذ عامين، لكنـي اليـوم مضطـر لأن أبيـع بضاعـة المحـل بأرخـص الأثمـان حتـى أتمكـن مـن دفـع تكلفـة السـفر إلـى الشـمال السـوري ومنـه إلـى تركيـا، فاللجـان الشـعبية التابعـة للنظـام تأخـذ علـى الشـخص الواحـد مبلـغ ألـف دولار علـى الأقـل، أي أكثـر مـن خمسـمئة ألـف ليـرة سـورية لإخراجـي مـن حمـاة، وهـذا مبلـغ كبيـر جـدًا علـيّ وليـس أمامـي إلا بيـع بضاعـة المحـل وسـيدبر اللّه الأمـور فيمـا بعـد.»

وتضاربـت الأرقـام التـي نقلهـا عناصـر النظـام عـن عـدد المطلوبيـن الجـدد للاحتيـاط، فأحـد موظفـي شـعبة التجنيـد قـال: إن هنـاك أكثـر مـن ثمانيـة آلاف اسـم جديـد فـي سـوريا أتـوا خـلال الشـهرين الماضييـن وكلهـم مـن مواليـد الثمانينـات، والبعـض الآخـر قـال: إن مدينـة حمـاة لوحدهـا طلـب منهـا أكثـر مـن ألفـي اسـم، وتأتـي الأسـماء إلـى شـعب التجنيـد ثـم تعمـم علـى الحواجـز الأمنيـة والحواجـز الطيـارة التـي انتشـرت مؤخـرًا فـي المدينـة بشـكل كبيـر فتقـوم بتفتيـش أسـماء الشـباب بشـكل فجائـي لتسـوقهم إلـى شـعب التجنيـد ومنهـا إلـى القطـع العسـكرية كلـن حسـب تخصصـه.

يقـول محمـد:» إن موضـوع الاحتيـاط هـو بـاب سـرقة كبيـرة للدولـة، فالـكل يعـرف أن الذيـن يُسـحبون فعليًـا إلـى الخدمـة لا يتجـاوزون الواحـد بالمئـة مـن عـدد المطلوبيـن، ومـا تبقـى كلهـم يدفعـون للدولـة أكثـر مـن مليونـي ليـرة سـورية لإزالـة الاسـم، أو يدفعـون لعناصـر المطـار وغيرهـا مـن المجموعـات التـي تسـيطر علـى طرقـات التهريـب مئـات آلاف الـدولارات لتخرجهـم مـن المدينـة، هـم يريـدون المدينـة خاليـة مـن شـبابها، فإمـا أن تشـترك معهـم بالجرائـم، وإمـا أن ترحـل عـن هـذه البـلاد.»

وبيـن إفـراغ سـوريا مـن شـبابها، ومصـادرة أمـوال النـاس بحجـة الاحتيـاط، يقـول عناصـر النظـام، وهـم يقومـون بتفييـش أسـماء المطلوبيـن علـى جهـاز الكمبيوتـر بـكل صراحـة: حـان دوركـم يـا شـباب، نحـن نريـد العـودة إلـى أهلنـا اذهبـوا وموتـوا بـدلًا عنّا،فـداء للوطـن!

خالد العيسى.. يترجل

العهد - خـاص

وكأن القدر يقضي بأن يموت كل الأنقياء..
عندمـا يحـزن الملايـيـن لرحيـل شـخص ما، كحزن أمـه عليه، فاعلم أن روحـه التي غادرت أضلعه، كانـت مرآة تعكس روح أمـة بأكملها..
خالـد العيسـى، أحد أنشـط إعلاميـي الثورة، شـهيدا جميلا
وتنضـم الأم الثكلـى، التي تشـع صبـرا وتبث الكـون قوة، إلـى قافلـة الفاقـدات الصابرات، اللاتـي أفـرغ الله على قلوبهـن صبرا.
صبـرا غالية الرحـال.. فقـد فـاز ورب الكعبة، وادّخرت شـفيعا لك يوم لا ينفع مـال ولا بنون يكفيك أنـك أنجبت شـهيدا مخلصـا لله.. ترك الدنيـا لأهلهـا واختـار درب الجهـاد والنضال ليكـون بطـلا ويرفـع الله شـأنه فـي الأرض والسـماء ..
أيها الشهيد
كنـت جميلاً فـي زمن القبـح وكنـت نبيلاً في زمـن القذارة وكنت شـجاعاً في زمـن الجبناء ..
ويترجـل أحـد الفرسـان.. وتنطفـئ إحـدى المنارات..فـلا نامـت أعيـن الجبنـاء
رفقا يامن تطؤون الأرض
فالأرض دافئة بشهدائها

فرحتنـــا

بقلم: صهـباء الخضر

فرحتنـا» نشـاط رمضانـي أقامـت رابطـة المـرأة السـورية بالتعـاون مـع مركـز سـلام للدعـم والعـلاج النفسـي للأطفـال فـي العشـرين مـن رمضـان نشـاط «فرحتنـا» الترفيهـي لـ«١٢٥» طفـل سـوري يقيمـون فـي مدينـة أنطاكيـة التركيـة.
وأشـار القائمـون علـى النشـاط الترفيهي إلى أن الأنشـطة كانـت مـن وحي شـهر رمضان المبـارك، حيـث صمـم الأطفـال فوانيـس رمضان، ورسـموا أحلامهم علـى هلال رمضان . كمـا تخلـل النشـاط عـدة فقـرات تثقيفية واختتـم بإفطـار جماعي للأطفال المشـاركين.

اعمل.. تبـــقَ

العهد - كيندة تركـاوي

الحفاظ على البقاء شـرط لوجود الأفراد والجماعات و بناء المجتمعات، ولا بد في سـبيل تحقيق الحفاظ على النوع البشـري مـن مراعاة عدة أمـور، أهمها وأبسـطها كسـب العيش، حيث يعد كسـب العيش بحـد ذاته هدفا تربويـا وقيمة خلاقة.
ومـن هنا تلعـب التربيـة دورها في تنشـئة الفرد على كسـب العيش، عـن طريق العمـل في مهنة يمتهنهـا أو حرفـة يجيدهـا، وتأصيـل فكـرة أن العمل ليس واجبا إنسـانيا وحسـب، إنمـا هو متعة ولـذة وتحقيق لإنسـانية الإنسـان وذاتـه وتنمية لشـخصيته، وتكويـن لأخلاقـه وطباعـه وصياغة لنفسـه، فالإنسـان الذي لا يعمل لا يسـتطيع أن يسـتمتع بالحيـاة ولا يتفهم معناهـا ولا يرتفع إلى مسـتوى البشـر الحقيقيين.
فعمـل المـرء بيده شـكر لله علـى القـدرة، وآية مسـاواة بين الناس، ومن الشـكر لله وطيب العشرة أن يعمـل المـرء فيكفي نفسـه حاجاتها.
لذلـك كان لابـد من تعويـد الأطفال علـى العمل منذ الصغـر، ربما بهذا الرأي سـأجد انتقادات كثيرة من دعاة حقوق الطفل، فأنا لا أشـير إلى ممارسـة الأعمال الشـاقة ولكـن فعلاً هنالـك مجموعة من الأعمال يمكن أن يمارسـها الأبناء وبسـهولة وتحت إشـراف المربين أنفسـهم وهذه بعض الاقتراحات:
• تقسـيم أعمـال البيـت بينهـم، وتحديـد المسـؤوليات فيه، وتعويدهم على المشـاركة في أعمالـه، والمسـاهمة فـي القيام بشـؤونه، ومن عجـز عـن تقديم العـون لغيـره، فلا أقـل من أن يقوم بشـأن نفسـه مـن ترتيب وتنظيـف حتى لا يكـون عالة علـى غيره.
• مشـاركة الأطفـال الصغـار بإعـداد المائـدة مـع والدتهـم، بحمل أشـياء خفيفة، كالخبـز مثلاً، والأولاد الأكبـر سـناً يمكنهـم حمـل الأطبـاق الفارغـة، أو الطعام غير الحار، مع شـكرهم والثناء على مشـاركتهم.
• تعليـم الأبناء فنـون البيع والشـراء وضوابطه وطرائقـه، من خلال اصطحـاب الأب لابنه معه إلى التسـوق أولاً، ثم إرسـاله إلى شراء شـيء بسيط بمفـرده، والثناء عليه أمام إخوته إذا كانت السـلعة التي اشـتراها جيدة، ولومـه لوماً خفيفـاً إذا كانت السـلعة غير جيدة؛ حتى لا يُغـش في المرة القادمة.
• تعليـم البنـت الكثير مـن الأعمـال المنزلية، بمـا فيهـا بعـض المهـارات اليدويـة، كالتطريز، والخيـــاطة، والصـوف، ولا نقـول: إن هـذه الأعمـال هوايـات أكل عليهـا الزمن وشـرب، فكم مـن امـرأة جعلت مـن هـذه الهوايات عمـلاً لها، يعـود بالنفـع عليها وعلى أسـرتها، وقد انتشـرت الـورش والمشـاغل الصغيـرة التي تديرهـا المرأة في منزلهـا دون أن تضطـر لترك أولادهـا، وكلنا رأى كيف اسـتغلت المرأة السـورية هـذه الهوايات وحولتهـا إلى بـاب رزق لها ولأولادهـا زمن الثورة وفي بلـدان اللجوء.
• ممارسـة الأطفـال الذكور ممن هم في سـن العاشـرة فما فـوق لبعـض الأعمـال الآمنة تحت إشـراف الأب، أو مـن خـلال دورات وأندية صيفية، فكثيـر مـن المهن اليدويـة الرائعة تـكاد تنقرض، كمهنة التنجيـد، والحفر على الخشـب.
• وعلـى الوالديـن أنْ يضعوا للأطفـال برنامجاً يوضّحـون لهم المحبـوب والمذموم مـن الأعمال، لكـي نزرع فـي قلوبهـم حـبّ الأعمـال الصالحة وبغـض الأعمال غيـر الصالحة.
• تعويـد الأبنـاء علـى المشـاركة بالأعمـال الخيريـة، مـن خـلال التبرعـات لصنـدوق المسـجد فـي صـلاة الجمعـة، أو إعطـاء زكاة الفطـر والصدقـات للفقـراء.

عندما تتحـول العبادة.. إلى عـادة

العهد - خـاص

تعنـى الطقوس الرمضانية فـي مضمونها بتكريس ثقافـة الاتحـاد وقلـب الرجـل الواحـد، فهي في ثناياهـا تؤصل لمبـدأ الاجتمـاع وتوحيـد التوجه والمقصـد، فاجتماع النـاس على اختـلاف بيئاتهم وأشـكالهم وألوانهـم ومسـتوياتهم المعيشـية بانتظـار أذان المغرب ليلهج الجميـع بدعاء الإفطار كبارا وصغـارا، ماهو إلا مظهر مـن مظاهر الاتحاد، وإمسـاك الجميع عن الأكل والشـراب عندما يتبين الخيـط الأبيـض مـن الخيط الأسـود مـن الفجر، مظهر مـن مظاهـر الاتحاد.
وامتثـال النـاس لسـلوكيات محددة فـي الإفطار والسـحور حتى أصبحت تقاليـد يتوارثها الأبناء عن الآباء، كل شـعب حسـب ثقافته، فنـرى أنواعا من الأكلات والمشـروبات تتواجـد على سـفر الأغنياء والفقـراء، كنوع مـن التقليد الأصيـل المتوارث.
والمقصـود أن العبـادات تؤصـل فكـر الاتحـاد وتلبسـه ثـوب التقاليد والأعـراف دون أن يشـعر النـاس بذلك، فنـرى أغلب النـاس يلتزمون عادات محددة، لا يخرجون عنها دون أن يسـألوا أنفسـهم عن مصدرهـا، أكلات معينة، أدعيـة معينة، تهنئة النـاس بعضهم بمناسـبة دخول رمضـان وحلول العيـد، صنع الحلويات اسـتعدادا للعيد كل حسـب اسـتطاعته، إخراج صدقة الفطر، وتبـادل الزيارات فـي العيـد، حتى عبـارات التهنئـة تعـد تقليدا لا يخـرج أكثـر النـاس عنها. حتـى مواقـع التواصل الاجتماعـي، تزخـر وتكتـظ بنفس العبـارات التي تحمـل نفس المضمـون وإن اختلف شـكلها، هكذا يعلمنا الإسـلام دون أن يملي علينا بشـكل مباشر ثقافة قلـب الرجل الواحـد، ويحاول تكريسـها في سـلوكنا وتأصيلها في نفوسـنا من خلال تشريعات تهـذب سـلوك المسـلمين وتدفعهم إلـى اعتياد ثقافـات تعود على الأمـة بالنفـع والفائدة.
الجميع يشعرون بـذات المشاعر، ويختبـرون ذات الأحاسـيس، وينتظرون ذات الوقت، ويمسكون بذات اللحظـة، ويتجهـون إلـى ذات الإلـه فـي نفـس الوقت، ينتظرون اللحظـة الموعـودة لإجابـة دعائهـم، كل يبـث الله همـه ويطلـب منـه سـؤله فـي ذات ارتفـاع صـوت المـؤذن سـاعة الغـروب قائـلا : الله أكبـر. والمشـهد مشـهد أمة بأكملها ترفع أكـف التضرع لله تعالـى وتتوجّـه بأنظارهـا نحـو السـماء، كل يطلـب حاجتـه مـن أصقـاع الأرض وكأنهم على قلـب رجل واحـد، ينتظـرون موعدا واحـدا، وكأن المطلـع مـن السـماء علـى الأرض يـرى مشـهد الاتحـاد يكسـو الأرض يقينا وقربا مـن الله تعالى.

ميـراث

بقلم قاسم الرفاعي

مختصر القضية ومختصر المدامع و صيحات الثكالى وهدير مدافع الطغيان... ميراث ..
كل الذي يحدث من قتل ودمار ونفاق واتفاق وحرب وصلح هو ميراث...
كل الطعنات العميقة في صدر الحقائق وكل تعظيم للكذب هو ميراث..
بنادق البغي ومحاريب الجرح المتأصل في الروح هي ميراث وكل الضلالات التي يمتهنها المفعمون بالحقد.. ميراث
هي ميراث من تاريخ أمعن في زرع المآسي في نفوس كانت جاهزة لتلقي الخطيئة منذ بدء الخليقة وتجعلها منهجا ممزوجا بين الدم والروح...
هل سيأتي يوم على أمتي وتهدر الميراث وتكتب في أسفار التاريخ شيئا جديدا..
شيئا يجعلنا نحترم الإنسان والحق والعدالة..
شيئا يجعلنا نمقت التسلط و نزيل الخوف من أفئدة ملت من هذا الظلام..
نكتب ميلادا لانتهاء الحرب وموتا لكل الطغاة ونسحق كل ماتبقى من ميراث يحمل الكره والبغض وأفواه البنادق ونرسم على جبين الطفولة ابتسامة إلى آخر العمر وأصواتاً لا تملّ تهتف بالنصر ..
متى سننسى نصيبنا من هذا الميراث البغيض ونحيا الحب في وطن تعب من صوت المدافع والطائرات..؟؟

العهد
العدد الثـــاني والسبعون
الأربعاء ٢٤ رمضان ١٤٣٧ الموافق ٢٩ يونيو ٢٠١٦
٨ صفحات

للحقيقـــة.. وجهان

بقلم بتول الحكيم

تطفـو على الساحة أشكال فكرية وتعبيرية، هدفها الترويج لأفكار توصف بالزئبقية والدوران المفرغ، فهي في مضمونها تحاول الالتفاف على الظواهر، في سبيل تجنب مواجهتها وتجنب أخذ موقف مباشر منها.

ومـن هـذه الظواهـر الشـائعة، ظاهـرة فصـل الحيـاة عـن السياسـة، والادعـاء أن السياسـة لعبـة قـذرة ولا أخلاقيـة، وبنـاء عليـه يتوجـب علينـا العمـل دينيـا ضمـن إطـار اجتماعـي بحـت، وتجنـب أي خطـاب سياسـي أو موقـف مـن الحكومـات، وتوجيـه أنظـار واهتمامـات النـشء إلـى العمـل الإنسـاني وصرفـه عـن أي احتـكاك بالسياسـة.

ولسـنا بصـدد التقليـل من شـأن العمـل الخيـري والإنسـاني، ولكننا بصـدد تسـليط الضـوء علـى التوجهـات والمقاصـد وبعـض خبايا المؤامـرة الموجهة والتي تبث السـم في الدسـم.

يتبنـى هـذا الخطاب رمـوز إعلامية توصـف تجـاوزا بالرمـوز الدينيـة الملتزمـة التـي تدعـي الوسـطية، وتظهـر فـي أعمال وبرامـج إعلامية علـى الشاشـات، تنتهج فـي خطابها للنـشء أفـكار التجديـد والتغييـر، وتعمـل علـى جـذب جمهورهـا بالمرونـة، وتبـث أفـكار تفعيـل الطاقات وتشـجيع العمـل التطوعي، التـي تجـد فـي نفـوس الشـباب والفتيات قبـولا ، وتكرس لديهم حس العمل الخيـري، وتسـتنزف طاقاتهم بمـا يشـغل وقتهـم وتفكيرهم عن السياسـة بشـكل واضـح وصريـح.

يتخـذ هـذا الخطـاب شـكل المخدر للطاقـات والكـوادر الشـابة، فهـو يعمل علـى تخدير الشـباب ومحاولة إشـغالهم بحلول مؤقتـة وآمنة وفي ذات الوقـت تحقـق لهـم نوعـا من الرضـا عـن النفـس، وفـي حقيقتها إنمـا هي نـوع من صـرف النظر عن جوهـر مشـاكل الأمـة ومصائبهـا.

ومـن ذلـك مانـراه بوضـوح مـن محاولـة الإعلام تسـليط الضوء على نواتـج الثورة السـورية بصرف النظر عن أسـباب هذه النواتـج، ومحاولة علاجهـا وتقديمهـا على أنهـا حالات إنسـانية ، ومحاولة تجاهل أسـبابها ودوافعهـا الأساسـية، فيمـا يعـد تدليسـا وتزويـرا للحقائق وتشـويها للواقـع وتزييفـا للمعانـاة، قد يصل إلى حـد مسـاواة الجـلاد بالضحية.

يعـد هـذا الخطـاب الـذي يسـتمد شرعيته من إحساس الشـباب بالعجز حيال تغيير الواقع ورغبتهم الشـديدة في صنع شـيء حيـال هـذا الواقع، وخوفهـم الضمني مـن الانخراط في السياسـة وعدم قدرتهـم على تحمل تبعات مثل هـذا التدخـل، بالإضافة إلى وجـود طاقات داخليـة تصل إلى درجـة الغليان، ممـا يجعلهم يجدون في العمل الإنسـاني والتوجه الخيري متنفسـا لرغباتهم وتفريغا لطاقاتهم وتحقيقـا لتوازنهـم وتلبيـة لرغبـة العمل داخلهم، ومـلاذا آمنا يبعدهم عن مكامن الخطـر ومقابس الكهرباء التـي ترتبـط فـي أذهـان النـشء بالمـوت المحتم.

صـورة وتعلـيق
تعليـق رياض الأصـــفر

كاريكـاتير عالـمي
رسم ياسـر أحمـــد

الآراء المتضمّنـــــة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظـر كتـّـابها، ولا تعبّـــر بالضـــرورة عن رأي صحيفـــة العهـــد.

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـــوان المسلـــمين

دار العهد للنشـــر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيـس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز

نائب رئيـس التحرير
هـــاني كريم

مسـاعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي

مسـاعد رئيـس التحرير
بتول الحـكيم

سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـــدة تركـــاوي
كريـم أبـو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـــوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخـــراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـــوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـــزان

تواصـــل معنـــا
al3ahdnewspaper
info@al3ahdnewspaper.com
www.al3ahdnewspaper.com